



## كلمة معالي الأستاذ / اليار جانييف محافظ البنك الإسلامي للتنمية عن جمهورية أوزبكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

صاحب الجلالة الملك محمد السادس،

معالي الدكتور بندر حجار،

المحافظون والمندوبون الموقرون،

الأخوات والإخوة الأعزاء.

يشرفني أن أحييكم جميعًا في الاجتماع السنوي الرابع والأربعين لمجلس محافظي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وأتوجه إليكم بصادق التهنئة على التنظيم الممتاز لهذا الحدث الذي تشهده أرض المغرب المباركة.

لقد ظلت جمهورية أوزبكستان على الدوام صديقًا وشريكًا موثوقًا به للبنك الإسلامي للتنمية وبلدان العالم الأخرى.

وردَ في "الجامع الصحيح" لمصنّفه الإمام البخاري، ذلك العالم المسلم الجليل الذي ولد في أرض بلدنا وأبدع فيها سفره العظيم، حديثٌ بالغ الجمال يقول: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى".

وما فتئت جمهورية أوزبكستان ملتزمةً بإقامة العلاقات الودية، وبالتضامن العالمي، وبالتعاون الذي يعود بالمنفعة المتبادلة، وبالعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف مع جميع البلدان في شتى أنحاء العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن الإصلاحات التي يجري تنفيذها في أوزبكستان، وما تمخض عنها من آثار إيجابية، قد حظيت باعتراف العديد من المنظمات الدولية البارزة ووكالات التصنيف الدولية الرائدة. فقد حسّنت أوزبكستان من تصنيفها فارتقت إلى المرتبة 76 في تقرير ممارسة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي لعام 2018.

وتحسّن موقع أوزبكستان في تقييم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي فصار ضمن الفئة الخامسة في تصنيف البلدان من حيث مخاطر الائتمان. وقامت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني ووكالة ستاندرد آند بورز، لأول مرة، بتصنيف الائتمان السيادي لبلدنا.

ولأول مرة في تاريخ أوزبكستان، طُرح عرضان من سندات يورو بوند بقيمة مليار دولار في بورصة لندن، ومن المقرر أن تستمر هذه المعاملات.

وطُبِّقت هذا العام إجراءات الإعفاء من التأشيرة لمواطني 45 دولة لزيارة أوزبكستان.

إننا نعيش في زمن يشهد تغيرات ديناميكية في بيئة التنمية. ولذلك فإن لقوة الاقتصاد والنشاط الاستثماري أهمية قصوى بالنسبة لنا لنواكب تلك التغيرات ولنظل متحدين.

ومع الأخذ في الاعتبار كل هذه الأمور، أُعلن عام 2019 ليكون "عام الاستثمارات والتنمية الاجتماعية النشطة" في أوزبكستان، وذلك ابتغاء مواصلة العمل الذي بدأناه في عام 2018 والنهوض به إلى أعلى المستويات.

ويسهم البنك الإسلامي للتنمية، بفضل العمل العظيم الذي يضطلع به، وبفضل ما يحظى به من سمعة طيبة بين جميع الدول الإسلامية وفي المجتمع العالمي، في وحدة الأمة الإسلامية وازدهار الدول الأعضاء.

لقد انضمت جمهورية أوزبكستان إلى عضوية البنك الإسلامي للتنمية منذ عام 2003، ويعتبر البنك شريكًا موثوقًا به لجمهوريتنا في تنفيذ أهم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومشاريع البنية التحتية الرئيسية.

وفي الوقت الحالي، تتجاوز الحافطة المالية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في أوزبكستان الملياري دولار، منها 1.6 مليار دولار من البنك، و 316 مليون دولار أمريكي من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، و 100 مليون دولار أمريكي من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة.

علاوة على ذلك، تهدف إستراتيجية الشراكة القطرية مع الدول الأعضاء للفترة 2019-2021، والتي اعتمدت مؤخراً بين أوزبكستان والبنك الإسلامي للتنمية، إلى تنفيذ مشاريع استثمارية بقيمة 1,3 مليار دولار أمريكي.

وإمعاناً في توسيع شراكتنا والارتقاء بها إلى مستوى جديد، انضمنا إلى اثنتين من المؤسسات الأعضاء في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية هذا العام، هما المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.

### أصدقائي الأعضاء،

إن عقد هذا الاجتماع الكبير في المغرب، وهو بلد عضو في البنك الإسلامي للتنمية، يقف دليلاً على أن بنكنا ملتزم بمبادئ التضامن الإسلامي والتنمية المستدامة.

ويقدّر فخامة الرئيس شوكت ميرضيائيف، رئيس جمهورية أوزبكستان، تقديراً كبيراً تأسيس مركز الإمام البخاري الدولي للبحوث في سمرقند، وما يقدمه البنك الإسلامي للتنمية من دعم متواصل، لا سيما الاهتمام الشخصي الذي يوليه معالي السيد رئيس البنك.

وأغتنم هذه الفرصة لأزجي التهئة لنا جميعاً بهذه المناسبة المجيدة، المتمثلة في انعقاد الاجتماع السنوي الرابع والأربعين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الذي يتيح لنا فرصة ممتازة لعقد الاجتماعات وإجراء المفاوضات بغية توسيع نطاق تعاوننا الذي يعود علينا بالمنفعة المتبادلة، فضلاً عن تعزيزه وأواصر التضامن في ما بيننا.